تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

الحصار يجبر أهالي الوعر وقدسيا على النزوح إلى إدلب

لا تحاربوا الإرهاب

هدنة الوعر..
آخر فصول الحكاية في حمص

السنة الرابعة - العدد (156) - 16-12-2015

http://syriaoxygen.com/

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 أكثر من ٨٠ شهيد في قصف الطيران الروسي للغوطة
بتول عبد الله | أوكسجين

5 الحصار يجبر أهالي الوعر وقدسيا على النزوح إلى إدلب
خاص أوكسجين | إدلب

6 هدنة الوعر.. آخر فصول الحكاية في حمص
نور أحمد - أوكسجين

8 عدوانية الأطفال والعنف... من مكتسبات الحرب
سوسن تايسي - ريف إدلب

10 بلادٌ مهجورة، شتاتٌ لا قرار له
رأى | إبراهيم قعدوني

11 الأسد يسند مؤسساته بسندويش الشاورما
أوكسجين | عمر محمد

12 من قصص اللجوء
رزق العبي | أوكسجين

14 ما يحدث في محافظة السويداء
مانيا الخطيب | هلسنكي

16 يجب على الغرب تغيير أمرين إذا أراد الانتصار في المعركة ضد «داعش»
ترجمة | محمود الحاسن

18 «لو تكلم الموتى».. يرصد قصص خلف الصور المسربة
تقرير | هيومن رايتس ووتش

19 ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات في الرقة
تقرير | خريف الرقة تذبح بصمت

20 لا تحاربوا الإرهاب
سهير أومري

22 لم ولن ننجح!
صالح بن عبد الله السليمان | مراسلة

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

مؤتمر الرياض...
متى سيرحل الأسد؟

إفتتاحية العدد - هيئة التحرير

شغَلَ اجتماع الرياض في الأيام الماضية ملايين السوريين في الداخل وفي دول الشتات, أملاً بالتمسك بقشة الغريق كما يُقال, بعد خمسة سنوات من العنف الذي يمارسه النظام وحلفائه على المدنيين في سورية, ولكن الأمور أخذت منحى آخر بعد المؤتمر.
حيث اختلفت اللهجة السياسية لكثير من السياسيين المعارضين للنظام, وراحوا يتحدثون عن الوطنية, وعن ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة, وبنية النظام كمؤسسة, ثم بدأت تلوح في الأفق السياسي, فكرة ضرورة وقف الاقتتال, قبل الخوض في ضرورة إسقاط نظام الأسد وأعوانه, والحديث تطاول ليصل إلى ضرورة إعادة هيكلة الأجهزة الأمنية, لا ضرورة نسفها كما نُسف سجن تدمر قبل شهور .
ولتعلن السعودية عن تشكيل تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب يضم ٣٤ دولة, مع ترك الباب مفتوح لكل من يرغب بالمشاركة, دون إدراج نظام الأسد على أنه من أولى أولويات الإرهاب بالنسبة للسوريين, وأنه يجب القضاء عليه أولاً قبل الحديث عن أي تسوية سياسية أو الحديث عن إعادة ترميم سورية كدولة محورية في الشرق الأوسط.
ما كان يأمله السوريون من مؤتمر الرياض أولاً إسقاط نظام البراميل, ولكن السعودية أجرت عملية التفاف على المعارضة, فحيدت الكثير من المعارضين الذين لا يتنازلون عن مطالب الشعب المتمثلة برحيل الأسد, في الوقت الذي اعتبرت فيه أن الأسماء التي انبثقت عن مؤتمر الرياض هي من تمثل الشارع السوري المعارض, متناسين حجم الخراب والدمار الذي أحدثه الأسد, ومتناسين مئات الآلاف من أرواح السوريين التي أُزهقت على يد النظام وحلفائه, في الوقت الذي يخرج «أبو محمد الجولاني» قائد جبهة النصرة في سورية ويتحدث عن فكرة أنه لا يوجد جيش حر على الأرض, ويُحدث تصريحه بلبلة في بين السوريين, ولتتسع الفجوة بين الحر والنصرة, والفجوة ظهرت جلية عندما ارتكب النظام في اليوم التالي مجزرة مروعة في مدينة دوما, ليخرج الكثير من أبناء دوما ونشطائها, ليحملوا الجولاني ما حصل, متناسين أن الأسد هو الفاعل. المرحلة القادمة تتطلب أن تتلاقى وجهات النظر, وتجتمع الفصائل كلها تحت راية واحدة هي محاربة الأسد أولاً, والوقوف إلى جانب الشعب السوري الذي وقع في فخ متعدد الأنياب
فكرما لشهداء سورية يجب ألا يتنازل أحد عن مطالب الملايين برحيل الأسد قبل كل شيء...حتى تعود سورية حرة وكأنها وُلدت من جديد.

أكثر من ٨٠ شهيد في قصف الطيران الروسي للغوطة

بتول عبد الله | أوكسجين

يوم دام جديد عاشته الغوطة الشرقية جراء المجازر التي يرتكبها الطيران الروسي والطيران الأسدي راح ضحيتها أكثر من ٨٠ شهيد و٢٠٠ جريح و٣٠ حالة بتر أطراف حسب ما ذكر ناشطون من الغوطة.

أكثر من ٤٠ غارة جوية استهدفت مدن و بلدات الغوطة الشرقية بالإضافة لقصف مدفعي وصاروخي براجمات الصواريخ من جبل قاسيون وصواريخ الأرض أرض مصدرها مطار الدريج بالإضافة للقذائف العنقودية المحرمة دولياً. واستهدف القصف إحدى المدارس في دوما، التي نظمت في يوم سابق مظاهرة لطالبات مدرسة رفعوا فيها لافتات «من حقي أن أتعلم» فجاء الرد والأمر الروسي بقصف المدرسة و تدميرها بالكامل مما أدى لاستشهاد مديرة المدرسة و١٥ طالبة أيضاً.

أيضا استمرت سياسة إبادة الغوطة الشرقية ومدينة دوما اليوم تحديدا باستهداف السوق الشعبي التجمعات السكنية مما أدى لوقع شهداء حيث ارتفع عدد شهداء المدينة بالمجمل لأكثر من ٤٠ شهيد وأسفرت الغارات عن أكثر من ٢٠٠ جريح.

أما المشافي الميدانية في مدينة دوما أوقفت عملها بسبب انعدام المواد الطبية من سيروم أكياس دم وخيوط للجراحة.

واستطاعت فرق الدفاع المدني انتشال الجرحى الشهداء من تحت الأنقاض واستمر العمل لساعات طويلة طيلة هذا اليوم جلهم من النساء و الأطفال والمدنيين عموماً.

وكان لسقبا نصيب من مجازر النظام الأسدي والنظام الروسي حيث سقط ٥ شهداء وعشرات الجرحى.

وكذلك عربين حيث شنت المقاتلات الحربية أكثر من سبع غارات جوية عنيفة على المدينة وأطرافها مما أوقع عدد من الشهداء بينهم طفلة رضيعة.

ولم تسلم المرج من الغارات الجوية التي استهدفت منطقة المرج على حدود الغوطة الشرقية بالإضافة لاشتباكات عنيفة على جبهة المرج بالأسلحة المتوسطة والثقيلة استطاع المقاتلون التصدي لها و تكبيد نظام الأسد خسائر بالأرواح.

في حين تعرضت العاصمة دمشق لقصف بالهاون مجهول المصدر مما أدى لسقوط شهيدين وعدد من الجرحى وأصابع الاتهام من قبل الفصائل العسكرية تتجه دائما للنظام السوري في محاولة منه تبرير المجازر التي يرتكبها بحق المدنيين في الغوطة الشرقية.

الحصار يجبر أهالي الوعر وقدسيا على النزوح إلى إدلب

خاص أوكسجين | إدلب

وصل قبل أسابيع عدد من أبناء حي قدسيا في ريف دمشق إلى مدينة كفرنبل بعد اتفاق جرى بين فصائل الثوار ولجنة من طرف نظام الأسد، اضر من خلالها أهالي قدسيا الرضوخ لشروط الأسد في نقلهم نظراً للحصار المفروض عليهم، وجرى خلال الأسبوع الفائت نقل ما لا يقل عن ٧٠٠ مدني من أبناء حي الوعر في حمص إلى مدينة إدلب، بعد حصار دام سنة ونصف، أجبر من خلاله أهالي الوعد بالرضوخ أيضاً للرحيل نحو الشمال السوري.

وفي الوقت الذي قوبل أهالي الوعر وقدسيا بالترحيب من قبل أهالي محافظة إدلب، إلا أن البعض أبدا غضبه نتيجة ما وصفوه بالتغيير الديموغرافي لسورية، وإجبار الثوريين في مناطقهم على تركها والنزوح باتجاه إدلب.

يقول أحمد أحد أبناء مدينة كفرنبل: «تربطنا بأهالي قدسيا علاقات قوية من خلال معرفتنا بهم شخصياً بعد خمس سنوات من الثورة، كنا نتواصل عبر الانترنت بشكل يومي، ونحن فرحنا بهم هنا وفتحنا لهم بيوتنا، ولكن ما يؤلمنا أنهم تركوا حيهم قسراً، وأجبرتهم ويلات الحصار على النزوح».

فيما يرى يوسف الحمصي، أحد أبناء مدينة إدلب أن نقل أهالي الوعر إلى مدينته يعتبر تغيير ديموغرافي على أساس طائفي: «كنا في الساعة الواحدة ليلاً ننتظر قدوم الحافلات التي جاءت من الوعر باتجاه إدلب، وقدمنا مابوسعنا ليكونوا بخير، ولكن لم نعرف أنقدم لهم التهاني بوصولهم بيتهم الثاني، أم نواسيهم لترك حيهم في حمص».

أما أم حسن التي وضعت على شباك شرفتها يافطة كتب عليها (أهلاً بأهل الدار) ترى أن أهالي الوعر ذاقوا أياماً صعبة أجبرتهم على النزوح إلى إدلب، مؤكدةً أن أهالي إدلب سعداء بقدومهم لكنهم حزنون على تجير أبناى الثورة من مناطقهم.

وقالت جمعية سداد العاملة في كفرنبل إنها وفرت كل مايلزم لأهالي حي قدسيا عند وصولهم إلى كفرنبل، مؤكدة الجمعية في بيان أصدرته أن الذين وصلوا حوالي ١٢٠ شخصاً من مدنيين وعسكريين.

وكانت جميع الحافلات التي تقل الخارجين من حي الوعر في مدينة حمص إلى مدينة إدلب، وذلك تنفيذاً لبنود الاتفاق الذي ينص كذلك على الإفراج عن معتقلين ومختطفين، وفتح المعابر من وإلى الحي وتفعيل الدوائر الحكومية التابعة للنظام، وإدخال مواد إغاثية وغذائية.

حيث تم نقل ٧٥٠ شخصاً من الحي إلى ريفي حماة وإدلب من ضمنهم مجموعة من جبهة النصرة ونحو ٤٠ مصاباً ومن ذوي الاحتياجات الخاصة، و٢١٠ أطفال نصفهم دون سن السادسة، وحوالي ٨٠ مواطناً ممن رفضوا الاتفاق والبقاء في الحي.

هدنة الوعر..
آخر فصول الحكاية في حمص

نور أحمد – أوكسجين

على نهج حمص، الزبداني، قدسيا وغيرها من المدن الثائرة؛ سار الوعر مهادناً النظام بعد جوع وإفقار للحي المحاصر منذ عامين ونصف العام.

هدنة جديدة يعتبرها النظام وحلفاؤه حجر أساس جديد على طريق مكافحة الإرهاب وإعادة الأمان لسوريا.

أطلق آخر أحياء حمص، «عاصمة الثورة» السورية أنفاسه في حافلات نقلت المسلحين وعائلاتهم إلى وجهات شبه معروفة في الريف الشمالي ومصائر مجهولة تماماً، لتصبح المدينة بأكملها تحت سيطرة النظام استعداداً لعودة «مؤسساته» المزعومة إليها.

قوافل المساعدات الإنسانية والهلال الأحمر التي بدأت تصل إلى الأهالي قبل ترحيلهم، ووعود «تسوية الأوضاع» بالنسبة للمقاتلين جعلتهم يتجرعون السم بشيء من التسليم والرضى، كما جرى من قبلهم مع أهل الزبداني وغيرها من مناطق «التسويات» والهدنات المفروضة **بقوة الحصار والجوع**.

ولكن الأمر كان يقف في كل مرة عند البنود الأولى من التهدئة «إخراج المقاتلين وتهجيرهم قسرياً» و«إدخال أول شحنة من قوافل المساعدات الموعودة» ويبقى مصير الجرحى ومن بقي داخل المدن المهادنة محاصراً وحيداً منفياً مع هدنته المجمدة.

أما إخراج المعتقلين وإيقاف الاعتقال والتهجير القسري مازالت مجمدة كما حدث في الزبداني بعد عقد اتفاق لوقف إطلاق النار وهدنة جاء فيها» إعلان وقف إطلاق النار وإخراج المعتقلين وعودة الحياة للمدينة وإجلاء الجرحى...» والكثير من النقاط «البراقة» و«الخدّاعة» لم ينفذ منها سوى وقف إطلاق النار منذ قرابة الثلاثة أشهر.

تأتي هذه المهادنة وغيرها برعاية أممية على طريق الحل السلمي وإيقاف العنف الدائر في سوريا كما ذكر تقرير لمبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان ديمستورا جاء فيه «**الحرب هي المشكلة الأولى في سورية. فهي التي تتسبب بالموت، والدمار، والتهجير، والفقر والطائفية (...). والحرب تسببت في اعتقال عشرات الآلاف من الأشخاص، وتعذيبهم وقتلهم على**

رغم أنهم في غالبيتهم أبرياء من أي نشاط معاد للنظام».

وإلى ذلك، قدم فريق العمل شهادات تفيد بأنهم راقبوا عن كثب حسن إدارة النظام للمناطق العائدة إلى كنفه، وحسن معاملة سكانها معتبرين أن الهدنات هي (السبيل الوحيد لعودة المدنيين إلى حياتهم الطبيعية، واستعادة أعمالهم، ويشعروا عن حق بجدوى قرارهم الشجاع في تقديم التنازلات)

فتأتي هدنة الوعر وإجلاء أهله عنه كرهاً أو طواعية، كتطبيق فعلي لمكافحة الإرهاب كما يدعي النظام وحلّ سلمي يفضي إلى إنهاء الحرب في سوريا مبتعدين كل البعد عن سبب هذه الحرب وأن نظاماً مجرما يقتل شعبه عندما نهض وطالب بالحرية والعدل والمساواة بسلمية واجههما بالرصاص.

يعود إلى أذهاننا مظاهرات حمص السلمية التي هتفت بالحرية ولاقت ومدنها الثائرة النار والبارود والفقر والحصار والشعارات التي تنمّ عن الوعي والطوق للحرية المغيبة في سجون المجرم بشار الأسد وزمرته الفاسدة.

لعل هدنة الوعر لعنة ستلاحق أهلها كما يقول البعض مؤنباً من صمد عامين ونصف العام بوجه كل الأسلحة، لكن الشجاعة تكمن في البقاء وليس الفناء فليذكر الجميع لافتة رفعها أهالي حمص في أولى مظاهراتهم»عندما أرحل تيقنوا أني بذلت ما في وسعي لأبقى».

فلا مكان للكلام اليوم أمام سياسة دول كبرى قررت تصفية حساباتها وتقسيم سوريا في مؤتمرات لم يجن الشعب المكلوم منها سوى لعنة الباصات الخضر وقبلها الموت والخراب.

عدوانية الأطفال والعنف... من مكتسبات الحرب

سوسن نابلسي – ريف إدلب

زاد عنف الأطفال في هذه السنوات التي مرت من عمر الثورة لما شاهدوه من قصف وموت وطيران حربي لا يكاد يهدأ في سماء المدن السورية وخاصة المحررة كإدلب وتحول العنف لضرب الأقران والعصبية الزائدة وعجز الأهالي أمام عدوانية أطفالهم التي اكتسبوها من المواقف والمشاهد العنيفة التي يشاهدها الأطفال رغماً عنهم.

فترجم الطفل كل هذه المشاهد بتصرفاته مع رفاقه في المدرسة وفي البيت مع أهله وأخوته فأخذ يظهر العنف للآخرين من خلال الأذى الجسدي واللفظي وتخريب الممتلكات، ونتائج هذا السلوك مؤذية وخطيرة ليس على الطفل فقط بل على رفاقه بسبب الغضب الذي يرافق هذا السلوك وعدم تقدير النتائج التي سيخلفها سلوكه.

وحسب ما قالت المرشدة الاجتماعية فاتن السويد بأن «للسلوك العدواني أشكال كالألفاظ السيئة والسخرية والاستهزاء بالآخرين والأذى الجسدي والعدوانية»

أسباب السلوك العدواني:

ومن أسباب ازدياد هذا السلوك العدواني العقاب الجسدي الشديد والمتكرر من قبل الأهل والمدرسين في المدرسة حيث يتعلم الطفل من الكبار بأن العنف هو الحل المناسب لحل المشاكل وإنه شيء عادي.

ومشاهد العنف المختلفة التي يشاهدها الطفل مثل القتل والتدمير والدماء الذي خلفته حرب الأسد .

كما يلجأ الطفل إلى العنف عندما يشعر بأنه مهمل من قبل ذويه ويرغب بالعناية والاهتمام فيلجأ للعدوان كوسيلة للفت انتباه الأهل.

كما أن الغيرة من الأقران في البيت أو الأصدقاء في المدرسة يجعل الطفل عدوانياً.

ويزيد من الأمر سوءاً التساهل من الأهل والمربين في حال

صدر من الطفل أي سلوكاً خاطئاً وعدوانياً مما يجعله يتمادى في ذلك السلوك

على خطى العلاج:

يمكن للأهل مساعدة أطفالهم للتخلص من هذه العدوانية والعنف ومحاولة التعامل معهم بطريقة هادئة والابتعاد عن العقاب بالضرب لما يسببه من إيذاء نفسي وتضيف المرشدة فاتن السويد عن كيفية علاج السلوك النفسي العدواني أو العنيف من خلال:

*التقليل من مشاهدة الأطفال لمشاهد العنف الناتجة عن الحرب أو غيرها في التلفاز واستبدال هذه المشاهد ببرامج أكثر هدوءاً وتتناسب مع عمر الطفل وذات مضمون إيجابي بعيدة عن مظاهر الحرب والعنف والقتل.

*ألّا يستخدم الأهل الضرب كوسيلة لتربية الطفل بل هناك أساليب أخرى كحرمانه من أشياء يحبها.

*عدم مقارنة الطفل بغيره وتعزيز ثقته بنفسه واختلاط الطفل مع أطفال من سنه وتوجيهه إلى محبتهم وعدم تعنيفهم ومشاركتهم باللعب دون تسلط.

عنف الأهل ينعكس على الطفل:

تقول أم سارة «عاشت سارة ظروف قاسية من غياب الأب المتكرر أو الشبه دائم عن المنزل بسبب ذهابه للمعارك في ريف إدلب وسكنها معي في بيت جدها، سارة تشعر بالغيرة من أولاد عمتها وخصوصاً عندما يأتي ابوهم ويركضون لاستقباله كلما دخل المنزل. والأوضاع المعيشية الصعبة جعلتني ووالدها نستخدم الصراخ والضرب بالتعامل معها فتعلمت مني العنف وراحت تضرب رفاقها وتؤذي من حولها.لأنها اعتادت عليه فوجدته أمر طبيعي أو الحل لكل المشاكل وزاد الأمور تعقيداً نزوحنا من قريتنا بسبب القصف ولكن هذه المرة مع زوجي فكنا لانسمح لسارة اللعب مع اطفال الجيران وتخويفها من الغرباء خوفاً عليها.»

وأضافت المرشدة فاتن ليست سارة الوحيدة التي تتصرف بعنف بل أصبح معظم الأطفال يعنفون بعضهم وخصوصاً في المدرسة .

وتنصح المرشدة فاتن يجب على الأهل مناقشة أطفالهم بتصرفاتهم واقناعهم بأن العنف هو فعل سيء وخاطئ وتقديم الحنان للطفل العنيف والمحبة حتى يستطيع معاملة الآخرين بنفس الأسلوب ففاقد الشيء لا يعطيه.

بلادٌ مهجورة، شتاتٌ لا قرار له

رأي | إبراهيم قعدوني

غادرتُ سوريا منذ ثمان سنوات إلى الخليج، زرتها مرّاتٍ معدودة في إجازاتٍ خاطفة كانت آخرها إلى دمشق نهاية عام ٢٠١٠، جلسنا في مقهى المتحف الحربي على ما أذكر أنا وأحد الأصدقاء، تساءلنا بقلق على وقع الربيع التونسي والمصري، هل ستصلُ الريح إلى الشام؟ لم يكن لدينا إجابة واضحة، كان كل شيءٍ حولنا يبدو متماسكاً إلى درجة الموت.

قبل سنوات الثورة وخلال السنوات التي تلَتها، كنتُ خارج البلاد أنا وأخي الذي يصغرني، قادتني عقود العمل التي توفرت بعد إنهاء دراستي إلى الدوحة هرباً من استحقاق الجندية، وخشية تضخّم ملفّي المفتوح لدى عسس الدولة وحرّاس خرابها. ثم انتقلتُ إلى الرياض بينما استوطن أخي أرض بلجيكا، تركنا بيت العائلة في سراقب وفيه أبٌ على وشك التقاعد، وأمٌ لا تكفُّ عن حضِّنا على الصلوات كلّما اتصلنا بالبيت، وأختٌ تستعد لدخول الجامعة، وأخوان أنهى أحدهما دراسته، بينما علّقها الآخر بذريعة الواجب الثوريّ.

هبّت ريحُ الثورة وهزّت شجرةَ العائلة، ترمّلت أختي التي تصغرني بطلقة قنّاصٍ مذعور وضعها في رأس زوجها العائد من مزرعته برفقة محصوله السنوي، تاركاً إيّاها لأربعة أطفال أكبرهم لم يتجاوز الثالثة عشر وأصغرهم لم يبلغ الثالثة. كذلك فرّ الأخوة الذكور من متاهة الحرب، الصغير استقرّ في اسطنبول، والأكبر لحق بأخيه الذي يكبره في بلجيكا. أمّا صديقي إيّاه، فقد انخرط في النشاطِ الثوريّ وخسر بيتاً وشقيقاً وأحبّة آخرين لينتهي به المطاف في عاصمةٍ مجاورةٍ يقصدها المشتغلون بالثورة.

بالنسبة لكثيرٍ من العاطلين عن العمل، تحوّلت الثورة إلى مهنةٍ ومصدرٍ للرزق والكينونة، خصوصاً مع وفرةِ المال السياسيّ وفاقة البشر، إلاّ أنّه يطيب لنا انتقاد هؤلاء، نحن المرتاحون إلى رواتبنا المنتظمة وبيوتنا الواسعة والمكيّفة وسياراتنا الأمريكية القوية في منافينا الاقتصادية الطوعية. أفكّرُ في الأمر، ثم أجيبُ نفسي بأن لا أخلاق في الحرب ولا قيم تحت خطّ الحاجة، لقد نُهِبَت قلوب البشر وتيبّست مشاعرهم أمام قسوة الحرب وبطش أهل النظام، فلم نعد نستغرب أن نرى أصدقاءً عرفنا وداعتهم، وهم يحوّلون صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي إلى منصّاتٍ لعرض صور الجثث، كلٌّ من موقعه في الحرب.

الأسد يسند مؤسساته بسندويش الشاورما

أوكسجين | عمر محمد

لم يعد يخفى على عاقل انهيار النظام اقتصادياً بعد أن تدمر ٧٠٪ من المنشآت الصناعية إثر الحرب الدائرة في سوريا، في حين بلغ سعر صرف الدولار ٤٠٠ ليرة للدولار الواحد وهو المؤشر الأكبر على فقدان الليرة السورية قيمتها .

فأخذ النظام يبتكر طرقاً جديدة لسند الليرة وتأمين إيرادات للدولة الموشكة على الإفلاس عاجلاً أم آجلاً، وكانت لقمة المواطن السوري الحجر الأقوى، ففرض ضريبة قيمتها١٠٪ من سعر سندويشة الشاورما أي ٢٠ ليرة سورية على كل سندويشة يشتريها السوريين تحت بند «رسم إعادة إعمار»

ومن أجل الحصول على الإيرادات، بدأ النظام يفكر بهذه الطريقة البسيطة: أن ما تبقى من السوريين، لا بد وأن يأكلوا خلال عام ما يعادل ٢٠ مليون سندويشة شاورما، ما يعني أن الإيرادات المحققة تساوي ٤٠٠ مليون ليرة.. فيضعها في موازنة إحدى الوزارات، ويخبر تلك الوزارة أن تغطية نفقاتها سوف تكون من ضرائب سندويشة الشاورما.. ومهمتها في هذه الحالة إقناع الناس بأكل المزيد من الشاورما من أجل أن تزيد إيراداتها.

آملين من السوريين أن يتحرك فيهم الحس الوطني ويزيد إقبالهم على شراء الشاورما عوضاً عن تركها ونبذها.

ولاقت هذه الفكرة رواجاً بالنسبة لمؤيدي النظام كون ٢٠ ليرة لا تحل ولا تربط فيمكنهم أن يقدموها لدعم دولتهم في حين علق البعض «حتى بسندويشة شاورما.. لح ندفع ضريبة!» واستنكر آخرون فرض ضريبة على الطعام فالغلاء يكفي لسد ديون وعجز الدولة ويزيد.

ونقلاً عن مواطنين وعاملين في الدوائر العقارية أن النظام فرض ضريبة على أصحاب المطاعم تتراوح بين ٥٠٠-١٠٠٠ ليرة سورية على كل كرسي في مطعمه بشكل شهري وكذلك أصحاب الشقق والعقارات المؤجرة يدفعون ضريبة كلها تصب في جيب النظام تحت مسمى إعادة الإعمار.

فكل خيرات الوطن التي ذهبت لبطون المسؤولين وأذناب النظام وشركائه بالخراب لم تعد تكفي لإشباعها وسد العجز في ميزانية الدولة فكانت حكومة الحلقي في كل مرة لها طريقتها في دعم الاقتصاد وكالعادة من جيوب المواطن الفقير وذوي الدخل المحدود فأعادت تسمية أتاوات يتقاضونها عنوة لتسند اقتصادهم المنهار .

ويمكن فهم هذه الرسوم أو الضريبة على أنها محاولة من النظام لإعادة تدوير مسميات الرسوم والضرائب، وكي لا يقال أنه يريد أن يمول العجز في موازنته من خلال سندويشة الشاورما ولكن ستجد البعض يدفعها ضاحكاً لأننا نحن السوريون دفعنا لمدة أربعين عام ضريبة «المجهود الحربي» وتبين في النهاية أنها لقتله.. فما أحلى الموت بضريبة سندويشة الشاورما!

من قصص اللجوء

رزق العبي | أوكسجين

لم يكن ينتظر أبو خالد صدمةً أقسى من ذلك، فهو الرجل الذي أرسل زوجته إلى ألمانيا بعد ارتفاع وتيرة العنف الذي يمارسه النظام في ريف حماة، أبو خالد بعد سنة ونصف استقل بلماً غير آمن مع أطفاله بعدما أرسلت له زوجته تكاليف رحلة النزوح.

يقول أبو خالد: "أول ما وصلت ألمانيا أنا وأطفالي كانت تنتظرنا زوجتي في الشارع، وصعقت بالصدمة، لقد أزالت عن رأسها الحجاب، وارتدت شورتاً قصيراً، على عكس عاداتنا وتقاليدنا في ريف حماة، لقد شعرت أني خسرت كل شيء في لحظة واحدة، وحتى لا يلاحظ أطفالي سكتت، إلا أن ولدي الصغير قال لها ونحن نمشي (ماما ليش مو لابسة أواعيكي)، وقتها أحسست بالغضب الشديد، مما دفعني للانفصال عنها، وترك أطفالي عندها".

إنها واحدة من عشرات القصص التي تحصل مع السوريين في المهجر، أولئك الذين دفعتهم ظروف الحرب الدائرة في البلاد للهجرة بحثاً عن مكان آمن، لكن البعض منهم تنكروا لأصلهم وراحوا يتصرفون تصرفات لا تعبر عن المجتمع السوري الذي كان مثالاً يحتذى به أمام مجتمعات العالم.

حيث يتوافد كل يوم مئات من السوريين عبر البحار من اليونان إلى دول شتى، وتعتبر ألمانيا من أهم تلك الدول نظراً للتسهيلات التي يحصل عليها المهاجر السوري. حيث بلغ عدد السوريين هناك ما يعادل ١,٣٣٪ من نسبة السكان والألمان.

يقول أحمد أبن العشرين عاماً: "في أحد الأزقة أول ما وصلت طلبت من شاب مساعدتي، لأني لا أتقن لغة ولا أعرف كيف أتدبر أمري، طبعاً أول جملة قلتها له، (هل أنت سوري؟) فتنكر ومضى، وبعد أيام التقيت به بصحبة بعض الأصدقاء، فإذا به سوري، وعندما سألته لما تنكر ورفض مساعدتي قال بكل وقاحة (خفت تطلب مني مصاري)، طبعاً وفي من هالعينات كتير".

والمسألة لا تعتبر مسألة عظيمة أو خارجة عن نطاق

الواقع، إنما خارجة عن المألوف، فهذه التصرفات لم نعهدها كسوريين في الداخل السوري.

يقول محمد شرتح الذي وصل إلى ألمانيا قبل عشرة أيام: "متفاجئ جداً من بعض الشباب السوري الوافدين إلى ألمانيا بسبب ظروف الحرب، لقد وصلت قبل عشرة أيام، لأرى البعض قد اعتبر نفسه أصبح حراً في كل شيء، حتى في عاداته وتقاليده، التقيت بشاب من إدلب، يضع حلقة في أذنه ويرتدي قميصاً للنوم في الشوارع، إنه يعتبر أن السكن في مكان بعيد عن أهله وناسه يجعله أكثر حرية، وتعتبر ألمانيا بلد للحرية، وفي الحقيقة هي بلد إقامة مؤقت دفعتنا الهجرة إليه فقط طائرات وعنف النظام".

اختلفت طقوس الحياة على كثير من السوريين في ألمانيا لدرجة أن أحد السوريين هناك وأثناء حديثنا معه بكى كثيراً، وقال أنه يحضر للعودة إلى سورية بأي طريقة، يقول خالد الأيمن: "والله والله والله حالنا يندى له الجبين، أقسم بالله صار ولدي يهددني إذا صرخت في وجهه أنه سيشتكي للبوليس الألماني، حتى الزوجات تهدد أزواجها بالبوليس، وأنها صاحبة كلمة وقرار، الخمر منتشر بالشوارع، كلهم عنصريون هنا، الكل ظلمنا، هنا تخسر كل شيء، حتى عروبتك".

خالد الأيمن أكد أنه يبحث بشتى الوسائل ليتمكن من العودة لسورية خاصة عندما اعتبر نفسه أنه فقد كل سوريته على دفعات.

يلتزم رب الأسرة كما تحدث لنا الكثيرين بعدم التدخل في أولاده تعليمياً حيث يمارس التلاميذ طقوسهم التعليمية كما تريد المدارس الألمانية، حيث يذهب الطفل صباحاً ولا يعود للمساء.

أحد السوريين هناك فضل عدم الكشف عن اسمه قال: "ألبسوا ابنتي ذات السبعة عشر عاماً شورتاً قصيراً، ووضعوها في مدرسة مليئة بالفجور وهذا ما لا يناسب مجتمعنا السوري ولا يحق لنا أن نرفض الاختلاط بالمجتمع الألماني، نحن في حيرة من أمرنا ماذا نفعل".

يذكر أنه لم تصل حتى الآن أرقاماً دقيقة للشباب السوري الذي تأثر بالمجتمع الألماني، ولكن تصلنا يومياً عشرات القصص التي اخترنا لكم بعضها.

ما يحدث في محافظة السويداء

مانيا الخطيب | هلسنكي

تخوض الطغمة الحاكمة في دمشق معركة وجود، خصمها في هذه المعركة هم السوريون بكل تنوعاتهم وكل أماكن سكنهم، فإن والوها، وخضعوا لها، منّت عليهم بعدم قصفهم بالطيران، وإن لا، فالبراميل المتفجرة تنتظرهم في هذه الحرب المجنونة، التي يشترك فيها أصدقاء الشعب السوري وأعداؤه على السواء، كل من زاويته التي وضعته فيها الخريطة السياسة الدولية والإقليمية لأجل ذلك كانت هذه الطغمة مجرمة لا حدود لإجرامها، وليس هناك من خطوط حمر ولا محرمات ولا قعر لانحطاطها الأخلاقي. ونتناول هنا السيناريو الذي يدور حالياً في محافظة السويداء كمثال.

عبرت السويداء وأهلها عن انخراطها بثورة الكرامة السورية بشكل لم يطل قاع المجتمع بشكل واسع، ومع ذلك أفشلت محاولات لا تنته للإيقاع بين أهل درعا وبينهم، ثم بعد ذلك أفشلت محاولات إشعال الفتنة مع بدو السويداء. وذلك ضمن البوصلة الوطنية الإنسانية التي عملت عليها القوى المحلية في المدينة. وذلك حتى ظهور ما يسمى داعش، التي هي لا يخف على أحد أنها بشكل أو بآخر أحد أذرع الطغمة ضمن سياسة الفلتان الأمني كأحد الأوراق التي تلعب بها في تكتيتاها الحربية على الشعب السوري.

بدأت بعيد ذلك، ظاهرة مشايخ الكرامة كواحدة من أعمق حركات التمرد الشعبي الذي وصل إلى أعمق نقطة في قاع المجتمع، وبدأ يستمد قوته من الدفع الشعبي الذاتي، إلى أن تلقى ضربة معنوية خانقة بعملية مخابراتية شديدة الحرفية أودت بحياة المرحوم البلعوس ومن معه، وطعموها بضربة معنوية أليمة لم ينته وجعها حتى اليوم بتفجير المشفى. وتم فبركة سيناريو تافه وضع فيه وافد أبو ترابي كبش فداء، في قصة يسخر منها الصغير قبل الكبير.

المحافظة «الآمنة» إلا من أزمة المحروقات الطاحنة وارتفاع الأسعار الجنوني، ولكن لم تبرأ وسلسلة من الأعمال الترهيبية كلما اقتضت الحاجة، حسب تقديرات الطغمة الاستخباراتية من الظاهرة «البلعوسية» التي سببت لهم ذلاً حقيقياً .. لذلك كان لا بد من تحضير سيناريو يحاول أن ينزع أي غطاء عن شيوخ الكرامة، وأن يحاول أن يجتث شأفتهم إلى غير رجعة، ولأن الظاهرة عميقة ومتغلغلة في أحشاء المجتمع، وخطورتها الفادحة على أجهزة المخابرات أنه ليس وراءها لا حزب حتى تشيطنه ولا هيئة حتى تفتتها من الداخل بأساليبها العديدة، بل إنها تمرد شعبي لا يحمل أي مرجعيات سوى النخوة، وصراع البقاء.

ولأن النخوة وصراع البقاء عاملين شديدا الخطورة على طغمة من النوع الذي يحكم في دمشق، كان لا بد من تكتيك استخباراتي جديد يتناسب مع هذه الدرجة من التهديد الوجودي.

وهكذا بدأت القصة مؤخراً منذ حوالي الشهر بتغييب قيادي حزبي في المحافظة بطريقة غامضة وملتبسة، وهو شبلي جنود رجل أفنى حياته في خدمة الطغمة، وبنفس الوقت في حرب الوجود يواجهها السوريون، كان له دور يسعى فيه إلى إصلاح ذات البين، وهو في النهاية الإنسان الجبلي الريفي الذي أنشأ أسرة محترمة نعرف أولاده من أيام المدرسة نموذج عن الاجتهاد والتهذيب، لهذا فهو مناسب من وجهة نظر استخباراتية، للتضحية به، وبنفس وقت غيابه التفتيش عن شخص شريف لتلفيق التهمة له، وضرب عشرات العصافير بحجر واحد في بيئة شعبية منهكة حد الانهيار، يمكنها تلقف أي كذبة مهما كانت واضحة، لأنها أصبحت تعاني من خلل وجودي عصي على الإصلاح.

فوقع الاختيار على الطبيب الجراح عاطف ملاك المشهود له بالوفاء لإنسانيته وأهله، واعتقل منذ قرابة الأسبوع، في وضح النهار وأمام كل الناس حيث لم يتحرك أحد لمساعدته. ولكن حينها لم تكن اللحظة مناسبة للافراج عن السيناريو التعيس.

إلى أن أعلنت فعاليات المحافظة الأهلية عن نيتها تنظيم اعتصام للمطالبة بكشف مصير عدد من المغيبين

وقبل يوم واحد من الاعتصام، أطلقت خفافيش المخابرات أكاذيبها اللعينة وكشفت فقط حينها أن الرجل السبعيني المغيب شبلي جنود قد لقي حتفه، وأن الدكتور عاطف ملاك له يد في غيابه، وقيل في الاتهام الملفق أن هذا جرى بالتعاون مع «مشايخ الكرامة».

وهنا لا يمكن لجريمة شنيعة تطال رجل سبعيني مثل شبلي جنود، وهو قيادي وليس شخص عادي، أن تمر بدون أن تهيئ الجو لإشعال فتنة، حيث أن ذويه من الموالين للطغمة الحاكمة، وهذا مأزق حقيقي، لأنه لا يمكنهم بحرية التصريح أن هذه الأكاذيب غرضها إشعال الفتنة، وإحداث اقتتال داخلي في المحافظة بعد أن فشلت محاولات الاقتتال مع الحوارنة أولاً ومن ثم مع البدو لاحقاً. لأن عقوبتهم ستكون حينها مضاعفة.

وهكذا بدأت المطالبات الممنهجة وبعد الحصول على مباركة وتفويض من قيادات في الجبل (لضمان أكيد لوقوع الفتنة) باقتلاع ظاهرة «مشايخ الكرامة» من جذورها، ومن عقول الناس وقلوبهم، ولكن هيهات هيهات .. كيف لدوي الانفجار الذي أنهى حياة أهلنا وأخوتنا والتي لم تهدأ نفوس ذويهم بعد، أن ترضخ لهذا الطلب لتعجيزي؟

وبهكذا سيناريو، وبهكذا وقاحة في محاولة واضحة يائسة لإشعال الفتنة، تبدو ملامح نهايات شنيعة لواحدة من أفظع العقليات المخابراتية التي حكمت سورية لعقود .. بدأت نهاياتها في واحدة من أقسى الملاحم الانسانية في استرجاع الوجود السوري.

يجب على الغرب تغيير أهدافه إذا أراد الانتصار في المعركة ضد «داعش»

ترجمة | محمود الحاسي

العلاقات البريطانية مع تركيا والمملكة العربية السعودية بحاجة الى إعادة نظر بغية وقف تمدد الأصولية الإسلامية في جميع أنحاء العالم.

مرت ثمانية أيام منذ أن صوتت الحكومة البريطانية بأرقام هائلة بغية الانضمام إلى قوات التحالف بغرض قصف سوريا. كما قيل لنا، ستخدم الغارات البريطانية في كبح تأثير داعش من خلال تضييق حيز عمله، وإضعاف وجودها في الرقة العاصمة المزعومة للجماعة التي ينظر إليها كثير من القادة الغربيين كإشعاع لأيديولوجية داعش المؤذية.

أن نقول إن الضربات الجوية وحدها دواء للإرهاب الدولي، فهذا القول من أعراض السياسة الخارجية التي تحكمها العاطفة واللامبالاة. هذا هو الحال خاصة أنه لدينا «أصدقاء» وحلفاء في المنطقة من ضمنهم أولئك الذين يسعون بنشاط إلى سياسات مضادة لسياستنا.

على وجه الخصوص، من تلك الدول المملكة العربية السعودية وتركيا. يتم عرض كلاهما كدولتين معتدلتين. ومن هنا، إذا كانت الحكومة البريطانية جادة بشأن إضعاف قدرات داعش، عليها البدء بمراجعة العلاقات مع هذين البلدين.

منذ أن صوتت تركيا للانضمام إلى الحملة المناهضة لداعش في سوريا في أواخر شهر أغسطس، لا يمكننا أن نلوم أحد يظن أن أردوغان يخطئ بقصف أهداف لداعش عندما يقصف الأكراد. وفي نفس اليوم الذي أعلنت تركيا بأنها ستنضم إلى المعركة، بدأت القوات التركية حملة جوية ساحقة ضد أهداف كردية. باستخدام الفوضى في سوريا لدفع أجندت تركيا المعادية للأكراد، شن حزب العدالة والتنمية هجمات على أهداف كردية في سوريا والعراق وعلى أرضه. بينما كانت الجماعات الكردية فعالة للغاية على أرض المعركة ضد داعش، فقد نسقت تلك الجماعات بشكل فعال مع واشنطن بطرق متنوعة. حيث أن لدى واشنطن ارتباطات مع أكراد العراق تعود إلى أوائل التسعينيات، عندما كانا في تعاون وثيق بهدف الإطاحة بصدام حسين.

في بحثنا عن الأصدقاء «المعتدلين» في ساحة المعركة السورية، الأكراد العلمانيون بالتأكيد على خلاف مع جبهة النصرة ومعظم المجموعات الأخرى في سوريا. ومع ذلك، فإن ضغوط الاعتداءات التركية التي تعرض لها الأكراد هائلة، وهذه هي العوائق التي تقف في وجه الأكراد ضد داعش.

وهناك أيضاً أدلة لدعم الادعاء بأن تركيا دعمت ضمنياً داعش. في حين يسخر العديد من اتهام حليف شمال الأطلسي بدعم فاشية الجهاديين (تقطيع الرأس). ومع ذلك، أعرب أردوغان لمرات عديدة بتفضيله للهيمنة السنية في سوريا، ولم يفعل شيئاً يذكر لتضييق القيود المفروضة على الرغم من سيل الانتقادات بسبب المزاعم باستخدام داعش لحدوده بهدف نقل المقاتلين. حيث أطلع أحد قادة داعش صحيفة واشنطن بوست بأن: «معظم المقاتلين الذين انضموا إلينا في بداية الحرب جاؤوا عبر تركيا، وكذلك معداتنا.»

وأفادت وكالات الأنباء في كل من «ديلي ميل» و«سكاي نيوز» أن العديد من المقاتلين الأجانب(بما في ذلك البريطانيين) انضموا إلى داعش في سوريا والعراق بعد العبور دون قيود عبر حدود تركيا التي يسهل اختراقها - أو «بوابة الجهاد»، كما يسميها داعش.

كـما لا يوجـد مثـال أفضـل للانهزاميـة الذاتيـة للغـرب في الحـرب عـلى الإرهـاب مـن ولائـه الواضـح لأولئـك الذيـن يؤيـدون حكـم الاسـتبداد المطلـق في المملكـة العربيـة السـعودية. في مقابلـة تلفزيونيـة عـام ٢٠٠٧، قـال وكيـل وزارة الخزانـة سـتيوارت ليفـاي في الولايـات المتحـدة: «إذا كان بإمـكاني بطريقـة أو بأخـرى قطـع تمويـل دولـة مـا [للإرهـاب] سـتكون تلـك الدولـة المملكـة العربيـة السـعودية.» وقالـت كلينتـون في مذكرة مسربـة أن المانحين السـعوديين يشـكلون «أهـم مصـدر لتمويـل الجماعـات الإرهابيـة السـنية عـلى مسـتوى العـالم».

النظـام السـعودي متواطـئ في صعـود التطـرف السـني أيضاً. منـذ توسـيع الاتحـاد السـوفيتي والتعاليـم الأصوليـة للإسـلام (الوهابيـة) التـي تـم تصديرهـا إلى الدول الإسـلامية الفقـيرة في جميـع أنحـاء العـالم. يُعتقَـد أنـه تـم صرف أكـثر مـن ١٠٠ بليـون دولار، وبالنسـبة لأولئـك الذيـن لا يعرفـون، الوهابيـة تبـشر بأيديولوجيـة الكراهيـة تجـاه «الكافـر»، وتـصرح بـأن الشـيعة واليهـود والمسـيحيين هـم المرتديـن، وغـير المؤمنـين الزنادقـة.

حتـى المملكـة العربيـة السـعودية أدارت الخـد الآخـر إلى ظهـور خلايـا تنظيـم القاعـدة القاتلـة في أراضيهـا، حتـى أصبـح رد الفعـل في قمـع الحكومـة وشـيك الحـدوث بـين عامـي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦.

عـلى الرغـم مـن أن دور بعـض السـعوديين في تأجيـج الإرهـاب واضـح، تكـون المملكـة العربيـة السـعودية أيضـاً أكـبر سـوق لصـادرات الأسـلحة البريطانيـة: حيـث اشـترت السـعودية مـن بريطانيـة مـا قيمتـه ١,٧ بليـون يـورو في عـام ٢٠١٤.

لقـد حـان الوقـت للغـرب ليسـأل نفسـه بعـض الأسـئلة الصعبـة حـول العواقـب المحتملـة لفشـله في مخاطبـة الإجـراءات والنوايـا الحاسـمة. وبـدون ذلـك، لا يمكننـا أن نتوقـع أن تحقـق الضربـات الجويـة الكثـير.

«لو تكلم الموتى».. يرصد قصص خلف الصور المسربة

تقرير | هيومن رايتس ووتش

في تقرير مصحوب بفيديو نشرته اليوم «هيومن رايتس ووتش»قالت فيه إن ٩ شهور من البحث كشفت عن بعض القصص الإنسانية وراء أكثر من ٢٨ ألف صورة لمتوفين في معتقلات حكومية سُربت من سوريا، ونشرت علنا للمرة الأولى في يناير/كانون الثاني ٢٠١٤.

تقرير «لو تكلم الموتى: الوفيات الجماعية والتعذيب في المعتقلات السورية» -من ٦٣ صفحة- يقدم أدلة جديدة بشأن صحة ما صار يعرف بصور قيصر، ويحدد هوية عدد من الضحايا، ويسلط الضوء على بعض الأسباب الرئيسة لوفاتهم. عثرت هيومن رايتس ووتش على ٣٣ من أقارب وأصدقاء ٢٧ ضحية تحقق باحثون من حالاتهم؛ و٣٧ معتقلا سابقا رأوا أشخاصا يموتون في المعتقلات؛ و٤ منشقين عملوا في المعتقلات الحكومية أو المستشفيات العسكرية السورية حيث التُقط معظم هذه الصور، وأجرت مقابلات معهم. باستخدام صور الأقمار الصناعية وتقنيات تحديد الموقع الجغرافي، تأكدت هيومن رايتس ووتش أن بعض صور الموتى التُقطت في فناء المشفى ٦٠١ العسكري في المزة في دمشق.

قال نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش: «قد يكون كل معتقل في هذه الصور ولد أو زوج أو صديق لأحد ما، قضى أصدقاؤه وعائلته شهورا أو سنوات في البحث عنه. حققنا في دقة عشرات الحالات والشهادات، وواثقون أن صور قيصر تقدم دليلا موثقا -ودامغا- على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في سوريا».

قالت هيومن رايتس ووتش إن على الدول التي تجتمع بشأن مفاوضات السلام المحتمل في سوريا- بما فيها روسيا أكبر داعم للحكومة السورية- أن تعطي الأولوية لمصير آلاف المعتقلين في سوريا. على الدول المعنية أن تصر على منح الحكومة السورية مراقبين دوليين حق الوصول الفوري إلى كل مراكز الاعتقال، وأن تكف أجهزة المخابرات السورية عن إخفاء المعتقلين قسرا وتعذيبهم.

في أغسطس/آب ٢٠١٣، سرّب عسكري منشق لُقّب بـ قيصر ٥٣٢٧٥ صورة إلى خارج سوريا. تلقت هيومن رايتس ووتش القائمة الكاملة لهذه الصور من «الحركة الوطنية السورية»- تنظيم سياسي مناوئ للحكومة السورية- التي استلمت هذه الصور من قيصر. يركز التقرير على ٢٨٧٠٧ صور، واستنادا إلى كل المعلومات المتاحة، فهي تظهر ما لا يقل عن ٦٧٨٦ معتقلا ماتوا إما في المعتقلات، أو بعد نقلهم من المعتقلات إلى مستشفى عسكري. الصور الأخرى لمواقع هجمات أو جثث معرفة بالاسم لجنود حكوميين، أو مقاتلين آخرين، أو لمدنيين قتلوا في هجمات أو حوادث تفجير، أو محاولات اغتيال.

وثقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» توقيف واحتجاز أكثر من ١١٧ ألف شخص في سوريا منذ مارس/آذار ٢٠١١.

وجدت «هيومن رايتس ووتش» أدلة على تفشي التعذيب والتجويع والضرب، والأمراض في مراكز الاعتقال الحكومية السورية. تعرف باحثون على ٢٧ شخصا ظهروا في الصور ووثقوا القبض عليهم من جانب أجهزة المخابرات السورية، وفي بعض الحالات وثقوا سوء معاملتهم وتعذيبهم في المعتقلات. جمع الباحثون روايات العائلات عن كيفية إلقاء القبض على أقاربها وقارنوا العلامات التعريفية والندوب والوشوم، وسعوا للحصول على أدلة من معتقلين سابقين كانوا محتجزين مع الضحايا في الوقت نفسه وربما في الزنزانة نفسها. قارنوا هذه البيانات بالمعلومات التي تضمنتها أسماء الملفات التي جمعها قيصر، والمعلومات التي ظهرت على البطاقات البيضاء الموضوعة على أجساد الضحايا في كل صورة، لتحديد هويتهم. لم تكن عمليات التحقق جنائية (عن طريق الطب الشرعي) أو قانونية، لكن هيومن رايتس ووتش لم تدرج في التقرير إلا الحالات التي تحققت منها عبر مصادر متعددة.

ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمحروقات في الرقة

تقرير | فريق الرقة تذبح بصمت

شهدت محافظة الرقة الشهر الفائت، ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد الغذائية والتموينية بشكل عام، وأسعار المحروقات بشكل خاص، في ظل ما تعانيه المنطقة من ظروف اقتصادية صعبة، حيث أدى قصف قوات التحالف الدولي لآبار النفط والمركبات التي تنقله في مناطق سيطرة التنظيم، إلى ارتفاع حاد في الأسعار، في وقت تعاني فيه محافظة الرقة، من انخفاض كبير في درجات الحرارة، ما اضطر المدنيين للاستعانة بمادة الحطب للتدفئة، وسط ارتفاع أسعار المازوت المخصص لذلك.

ورداً على سؤال وجهه مراسل حملة "الرقة تذبح بصمت"، لأحد تجار المازوت في مدينة الرقة قال: "ارتفع سعر لتر المازوت المخصص للتدفئة وتشغيل المولدات الكهربائية التي يعتمد عليها المدنيون في توفير الطاقة الكهربائية، إلى ثلاثة أضعاف، ما انعكس سلباً على المدنيين وظروفهم المعيشية"، في حين قال "عمر" وهو خريج كلية التجارة والاقتصاد من مدينة الرقة، إنّ "التغيير الكبير في سعر صرف الدولار هو أيضاً سبب في هذا الارتفاع، فطالما أن شراء المواد يتم بالدولار فإن ارتفاع أسعارها مرتبط مباشرة بسعر صرف الدولار".

كذلك يلعب إغلاق المعابر الحدودية مع تركيا، دوراً كبيراً في ارتفاع الأسعار، كونه اضطر التجار إلى استيراد تلك المواد من مناطق سيطرة النظام، ما يعني بالتالي زيادة تكاليف الشحن بنسبة ثلاثة أضعاف، وزيادة في أسعار المواد بنسبة ٥- ١٠٪، يضاف إليها، قيام حواجز النظام بفرض أتاوات تتراوح بين ١٠- ٣٠٪ من قيمة البضائع التي تحملها الشاحنات المتوجهة إلى محافظة الرقة، ما تسبب برفع الأسعار بنسبة قد تصل إلى ٢٥٪، فضلاً عن ازدياد المخاطر التي تتعرض لها شاحنات نقل البضائع، كالسرقة والخطف والمخاطر الأمنية الناتجة عن عبور مناطق الاشتباكات في بعض الأحيان.

بدوره، فرض ديون الجمارك التابع لتنظيم "داعش"، ضرائب عبور على البضائع بنسب متفاوتة ومرتبطة بشكل أساسي بوجهة تلك البضائع وكميتها.

كل تلك الأسباب، إلى جانب هجرة رؤوس الأموال خارج حدود سيطرة التنظيم، وتدني دخل المدنيين في مدينة الرقة، أدت إلى وقوع هؤلاء تحت ضغوطات كبيرة كانت الاقتصادية إحداها.

لا تحاربوا الإرهاب

سهير أومري

بمصطلح الإرهاب نحارَب، وبمصطلح الإرهاب نُقتَل، تارةً بسيف الإرهاب نفسه، وتارة بأسلحة من يدَّعون حربه... حتى غدا الإرهاب وحشاً مفترساً يخيفنا، فلا نكاد نحمي أولادنا منه حتى ندفع نحن ثمنه.

وعلى الضفة المقابلة لقوى العالم التي تدّعي أنها تحارب الإرهاب يقف السوريون اليوم يتابعون طقوس قتلهم وقصفهم وتهجيرهم، وهم يدركون مراحل تشكُّل وحش الإرهاب الذي وُلد من رحم التطرف، بعد أن حبلت به الأمة سنين طويلة، فكانت في كل سنة تغذي حملها هذا بأثمان باهظة دفعتها، وهي تخضع لظروف قاسية عاشتها تتمثل في:

- التطرف اللاديني الذي مارسه كثير من الحكام والمستبدين والطغاة بحق شعوبهم التي كان -ومازال- الإسلام هويةً لها، فمارسوا بحقهم الحصار والتضييق على ممارسة الشعائر الدينية بدءاً من الحجاب وانتهاء بالسماح بالصلاة في أماكن العمل ووحدات الجيش، الأمر الذي جعل هذه البيئات صالحة ليرتع التطرف فيها ويتغذى لأن كل فعل يقابله رد فعل

- سيطرة الأنظمة القمعية والمستبدة على المؤسسة الدينية، وجعلها خاضعة لها تسير في ركابها وتلوي أعناق النصوص لتطيل أمد عبودية الشعوب، جاعلة ذلك كله من صلب العقيدة، فالحاكم هو ولي الأمر الذي ولاه الله تعالى أمر هذه الأمة، مهما كانت وسيلة وصوله للسلطة، فهو يحكم بإرادة الله، وليس على الشعوب إلا السمع والطاعة، ولو كان هذا الحاكم ظالماً مستبيحاً لمحارم الله وحدوده، فطاعته واجبة، والقيام عليه شقٌّ لعصا الطاعة، وإثم عظيم يستوجب حداً من حدود الله، الأمر الذي جعل الشعوب تفقد الثقة في علمائها ودعاتها، وترى أن ما يدعون إليه ليس وسطيةً بل خضوعاً للحكام والطغاة، وبالتالي صارت الفرصة مهيئة لظهور أشخاص يدعون العلم ويسيرون بالشعوب المتطلعة للخلاص إلى التطرف والتشدد والغلو

- إمعان الأنظمة المستبدة في إفقار شعوبها، ونهب خيراتهم، وأكل أرزاقهم، وشغلهم بلقمة عيشهم لصدهم عن أمور

الحكم، والتطلع للحرية والعدالة والكرامة، الأمر الذي جعل هذه الشعوب تشعر ألا شيء لديها لتخسره، وأن الموت السريع المضمون النهاية هدف سام للراحة من عناء الدنيا وللتنعم بمباهجها فلا مانع للوصول لهذا الهدف أي نوع من القتل أو الذبح طالما أن وراءه يختبئ الموت الموصل للنعيم...

- الجهل الذي يرافق الفقر، والذي يجعل العقول تربة صالحة لغرس الأفكار واحتلال العقول، ونشر الأوبئة الفكرية بكل أنواعها، الأمر الذي سهَّل العمل أمام دعاة الإرهاب لتقديم أفكارهم وتفسيراتهم للقرآن والحديث على أن هذا ما أمر الله به ودعا رسول الله إليه...

- الممارسات التغريبية التي تقوم بها المجتمعات القوية من خلال السيطرة الفكرية والثقافية والإعلامية والاقتصادية بحق شعوبنا، والتي تهدف إلى الإمعان في إضعافنا ومحو هويتنا وجعلنا تابعين أمناء لهم، الأمر الذي جعل البيئة لدينا صالحة لنمو التطرف المقابل حفاظاً على الهوية وتمسكاً بها

- الإرهاب العالمي الذي تمارسه القوى العالمية علينا بدءاً من سلب خيراتنا وانتهاء بغزو أراضينا وممارسة أنكل وأبشع أساليب التعذيب علينا، كجرائم قتل المسلمين في بورما والبوسنة وأفغانستان والعراق كام حدث في سجن (أبو غريب) وفي معتقل غوانتانمو وغيرها، الأمر الذي عزز فكرة الجهاد ونماها على نحو لا يحقق للأمة عزاً ولا يرفع لها شأنها، بل يتجاوز فيه الجهاد مقاصده متطرفاً على جناح الجهل، ساقطاً بالأمة نحو هاوية لاتزال كل يوم تدفع في سقوطها المزيد من الأثمان

هذه الأمور وغيرها جعلت البيئة العربية والإسلامية عموماً تربة صالحة للتطرف بأنواعه حتى صرنا نُقتل وتسفك دماؤنا مع نداء (الله أكبر) وتحت راية (لا إله إلا الله) التي يرفعها المتطرفون دون أن يكون أيٌّ من ذلك قائماً على أساس من علم أو فقه أو دين...

واقع لا يعيه السوريون وحدهم بل كل الشعوب التي أرادت لربيعها العربي أن يزهر فإذا به يطرح عُليقاً وشوكاً

واليوم ومع القصف الروسي الفاشي الذي يقدم للعالم بأسره فيلم قتلنا وسفك دمائنا على الهواء مباشرة بحجة الإرهاب دون أن يخطر في بال أحد أن تنظيم داعش المكون من ٣٠ ألف مقاتل تقريباً لو أصيب بصاروخ واحد كل غارة نفَّذتها قوى التحالف أو روسيا لتمت إبادته عن بكرة أبيه وأمه وأهله أجمعين، وخصوصاً إذا عرفنا أن الغارات التي صارت منفَّذةً بحجة إبادته تفوق بعددها الثلاثين ألفاً بكثير....

لذلك فقد صارت أسطوانة محاربة الإرهاب اسطوانة مشروخة مكسورة بعد أن انكشفت سوءة ملحنيها ومغنيها الذين قدموا للتاريخ سجلاً أسود كل يوم يزيدون فيه صفحة بينما يردد السوريون الحقيقة الوحيدة التي تقول:

إذا أردتم القضاء على الإرهاب فلا تحاربوه بل جففوا منابعه

فهل أنتم فاعلون؟!

لم ولن ننجح!

صالح بن عبد الله السليمان | مراسلة

هـذه حقيقـة يجـب أن يعرفهـا كل العـرب، لا تضعـوا اللـوم عـلى أمريـكا أو روسـيا أو الغـرب، لا تبحثـوا كثـيرا عمـن تلومونـه في تأخركـم. إذا أردتـم أن تعرفـوا الملـوم، فانظـروا في المـرآة لتعرفـوا مـن هـو.

انـه ليـس جلـدا للـذات بـل هـي الحقيقـة الناصعـة التـي نـأبى أن نراهـا، أو نراهـا ونتغافـل عنهـا، أو نحـاول إنكارها. ودعـوني أوضـح لكـم لمـاذا هـي حقيقـة، ولـن يخالفنـي إلا شـخص يـأبى أن يـرى نـور الشـمس في رابعـة النهـار.

يتكلـم أحدهـم ليـل نهـار، يكتـب في وسـائل التواصـل ويغـرد في تويـتر عـن أهميـة الإخـلاص في العمـل وان الإخـلاص فيـه مطلـب ربـاني شرعـي، ويسـوق أدلـة نقديـة وعقليـة مـن الكتـاب والسـنة وأقـوال السـلف والخلـف وحكـماء الـشرق والغـرب. ولكـن... تجـده يكتب هـذا وهو في عمله-مهمـل لـه- أو في مقهـى يـشرب قهوتـه الصباحية، والمراجعـون واقفـون عـلى بـاب مكتبـه يتلهفـون قضـاء معاملاتهـم.

ثـم ننتقـد القمامـة المرميـة في الشـوارع والمتنزهـات والأماكـن العامـة وننقـد مـن يقـوم بإلقـاء قمامتـه وعـدم رميهـا في الصناديـق المخصصـة، وبعـد أن ننتهـي مـن النقـد نقـوم مـن مكاننـا ولم نحمـل مـن مخلفاتنـا شيء، تركناهـا لعامـل البلديـة. ثـم يـأتي بعدنـا شـخص آخـر يقـول نفـس مـا قلنـا ويفعـل مثلـما فعلنـا.

نثمـن كثـيرا أهميـة العلـم والتعلـم ونتحـدث عنـه وننصح بـه. ونلـوم غيرنـا عـلى عـدم التعلـم والتثقـف، ولكـن هـذه هـي حـدود معرفتنـا بالعلـم والتعلـم والثقافـة. لا نتعـرف عليهـا في حياتنـا الخاصـة، أقـصى مـا نقـرأه هـو بضـع أخبـار في الصحـف. وأحيانـا قـد نكتفـي بالعناويـن.

نتغنـى بالإسـلام وويـل للغـرب الـذي يتآمـر عـلى الإسـلام وويـل لمجنـون مـن الغـرب تجـرأ عـلى مسـلمة وخاطبهـا في الشـارع أو حـاول نـزع حجابهـا. وهنـا أيضـا تتوقـف حـدود تعاملنـا مـع ديننـا، أخلاقنـا بعيـدة عنـه بعـد الـثرى عـن الثريـا، نتغنـى بنبينـا ونحـن ابعـد النـاس عـن خلقـه ونتغنـى بديننـا ونحـن ابعـد النـاس عـن أوامـره بالعـدل والإحسـان.

كل كلماتنـا تحـض عـلى العروبـة والإسـلام وضرورة تنـاسي زعمائنـا لخلافاتهـم وان تتركـز جهودهـم عـلى وضـع اليـد عـلى اليـد وان تجتمـع قوانـا لمحاربـة عدونـا لكـن عندما

تحدث مشكلة لمن هو أخ لنا في الدين مع آخر نقف مع الآخر ليس لأنه على حق بل لأن تلك الدولة تخالف نظرتنا السياسية، وكم من عربي وقف مع روسيا ضد تركيا لأن إردوغان وحزبه هم من يحكمها. نكره التكفير والتكفيريين ونطلب حربهم ووقفهم عند حدهم ونزع فكرهم من خريطة الفكر الإسلامي، ولكن هذا لا يمنعنا من تكفير أو تفسيق كل من يخالفنا في جزئية فقهية. فكل من لا يؤمن بما نؤمن به من فقه هو فاسق أو خارج عن الإسلام. فمن لا يقول بتغطية وجه المرأة هو ليبرالي يريد أن يدمر الإسلام من أساسه وينشر الرذيلة بين المسلمين. ومن الجهة الأخرى فكل من يقول بوجوب تغطية وجه المرأة داعشي الفكر

إرهابي السلوك.

ننادي كل يوم وليلة بضرورة الحفاظ على البيئة التي نعيش فيها، وان لا نسيء استخدامها أو التعامل معها، نكتب وننشر ونتحدث، ولكن عند أول فرصة تجدنا نسيء لها، نقتل الحيوان ونقطع الشجر ونسحق النبات ونقطع الزهر، ونتشارك وأبنائنا وبناتنا في هذا ونعلمهم إن البيئة وجدت لكي نعبث بها.

وهكذا تمر حياتنا بين قول جيد ممتاز يدعوا لرفعة الأمة والوطن وفعل قبيح يدمر المجتمع والأمة والوطن. فنحن الملومون بتأخرنا لا الغرب، ولا الشرق. نحن الملومون لأننا كأفراد لم نعمل كل في مكانه لأداء دوره، بل ننتظر الحكومة لكي تأمرنا، وحتى إن أمرتنا لن ننفذ بحجة أن الباقون يخالفون. وان الناس حولك يخالفون فانت عود من حزمة.

لم ولن نتقدم ان لم نتغيّر ويصبح قولنا مطابق لفعلنا وسلوكنا مطابق لمعتقدنا. وان يتحد القول والفكر والسلوك ويصبح شيئا واحدا. وان ندرك انا أصبنا بنفس الداء الذي أصيبت به بنو إسرائيل فنحاول الخروج من هذا المأزق الثقافي السلوكي الذي نحن فيه.

{لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ، كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ}

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ} {أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب}

لا تبحثوا عن أسباب التأخر، فقط انظر إلى ما نقول وما نفعل. وسنرى أننا نحن من يؤخر الأمة، ونحن من يسب رسولنا ونحن من يهين ديننا. فلنتحمل مسئوليتنا كأفراد. فلن يحاسبنا الله عن فلان أو عن فلان، ولن ندخل الجنة بفعل غيرنا ولن نهوى إلى الجنة بذنب غيرنا.

اصدقوا الله يصدقكم.

أوكسجين